



جان تيلر: «إننا مصعوقون لعدم احتياج المزيد من الناس على مسألة المراقبة، لأن الكتاب والمبدعين يتعاظمون دوماً مع الأسئلة الفلسفية الكبيرة في الحياة».

فيسبوك وغوغل وأبل وميكروسوفت: «نطالب بإجراء تغييرات شاملة في قوانين المراقبة من أجل الحفاظ على ثقة الجمهور في الإنترنت».



إيان ماكويين: «حيثما تستطيع الدول ممارسة الديكتاتورية، سوف تفعلها، إن الدولة تفضل دائماً الأمن على الحرية. لا شك أننا في حاجة إلى الحماية من الإرهاب، ولكن ليس بأي ثمن».

أيها الكاتب انتبه!.. الأخ الأكبر يراقبك على كامل الكوكب.. ولا مفر لك

● 500 كاتب من العالم بينهم 5 فائزين بجائزة نوبل للآداب يقولون «لا» للمراقبة ● إنها وقفة أممية ولكن أيهما له الأولوية.. الأمن أم الحرية



شخصية حقوقية ترفع رواية الأخ الأكبر لجورج أورويل وأمامها صورة تجمع سنودن وأوباما

85 في المئة من الكتاب الأميركيين يخشون المراقبة الحكومية.

28 في المئة منهم قلقوا من وجودهم على الشبكات الاجتماعية

24 في المئة لا يطرقون مواضيع معينة عبر الهاتف والبريد الإلكتروني.

16 في المئة يفرضون رقابة ذاتية على كتاباتهم.

تفعلها. إن الدولة تُفضل دائماً الأمن على الحرية. وقد أتاحت لها التكنولوجيا مؤخراً وسائل لا تسعنا مقاومتها، وسائل للمراقبة الجماعية وسوف تبث الذهول في جورج أورويل - كاتب رواية "1948" التي تدين رقابة الدولة - إنها عملية بلا هوادة - ما لم نقاومها. لا شك أننا في حاجة إلى الحماية من الإرهاب، ولكن ليس بأي ثمن.

باختصار

◀ قالت الباحثة المصرية منى أنيس، والتي ترجمت عدداً من قصائد الشاعر أحمد فؤاد نجم، إنها في طريقها إلى القصر الملكي الهولندي لاستلام الجائزة التي نالها "الفاجومي" ورحل عن عالمنا عن عمر ناهز 84 عاماً قبل استلامها.

◀ الكاتب والروائي أمين الزاوي، كشف مؤخراً، عن مشروع لتحويل روايته "أهل العطور" إلى عمل سينمائي جزائري-فرنسي مشترك.

◀ متحف محمود درويش برام الله، يستضيف، المعرض الفني "شيك- المقاومة والفن" للفنانين سامي موسى ومحمد خطيب، بمبادرة وتنفيذ اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان.

◀ عن دار "الفارابي للنشر"، صدرت حديثاً رواية بعنوان "انكسارات صبي"، لمؤلفها نديم نجدى. الرواية في 364 صفحة من القطع المتوسط.

◀ دار "موزايك للترجمات والنشر" والتوزيع في العاصمة الأردنية عمان، تنطلق في أعمالها يوم الثلاثاء 17 ديسمبر- كانون الأول الجاري.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

واصفين هذا النوع من الأنشطة بأنه «إساءة استغلال منهجية للسلطة وهجوم على أحد الدعائم الأساسية للديمقراطية... ألا وهي سلامة الفرد المنيعة».

كان أحد الاستطلاعات التي أجرتها جماعة بين لحقوق الكتاب قد وجد أن 85 في المئة من الكتاب الأميركيين يخشون المراقبة الحكومية. وبينما قلص 28 في المئة من أعضاء الجماعة تواجدهم في الشبكات الاجتماعية من جراء هذا التحفظ، يتجنب 24 في المئة منهم طرق مواضيع معينة عبر الهاتف والبريد الإلكتروني.

الأسوأ هو أن 16 في المئة منهم طفقوا يفرضون رقابة ذاتية على كتاباتهم متحاشين تناول مواضيع بعضها، منها الشؤون العسكرية ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والسجن الجماعي كما هو الحال في جوانتانامو وحركة الاحتجاجات العالمية «احتلوا» بل وانتقاد الحكومة الأميركية.

وبالرغم من أن العريضة أدانت تورط شركات الإنترنت في عمليات المراقبة، فقد أتت بعد يوم واحد من توجيه ثمانية من عمالقة التكنولوجيا في العالم - من بينهم فيسبوك وغوغل وأبل وميكروسوفت - خطاباً مفتوحاً إلى الرئيس الأميركي وقادة الدول الغربية، مطالبين بإجراء تغييرات شاملة في قوانين المراقبة من أجل الحفاظ على ثقة الجمهور في الإنترنت. لكن ما يتسرب من وكالة الاستخبارات الأميركية بين الحين والحين يؤكد أن المراقبة أسهمت - ولو على

«لا وجود لثمة في المائة آمن، وفي الوقت ذاته مائة في المائة لحفظ لخصوصيات الأفراد»، هكذا صرح الرئيس الأميركي باراك أوباما يوماً في إحدى خطبه، إلا أن الموقف الصلب الذي اتخذته ما يربو على خمسمئة كاتب وكاتبة من أكثر من ثمانين دولة منذ يومين يعترض على ما هو أكثر إجحافاً من هذه الجملة المختزلة. فقد أصدرت عريضة دولية مفتوحة للتوقيع تحت عنوان «وقفة من أجل الديمقراطية في العالم الرقمي» يشجبون فيها أساليب مخابراتية تلجأ إليها الحكومات الغربية دون تمييز بغرض تعقب المواطنين والتجسس عليهم بدعوى حمايتهم ومحاربة الإرهاب.

هالة صلاح الدين

◀ «تعامل المراقبة الجماعية كل مواطن باعتبارها متهمًا محتلاً إنها تبطل واحدة من انتصاراتنا التاريخية: قرينة البراءة».

* عريضة «وقفة من أجل الديمقراطية في العالم الرقمي»، 10 ديسمبر 2013

الحق أن المخابرات الأميركية أو البريطانية لن تتكبد إلا بضعة نفقات من فائز الكمبيوتر لكي تتنصت على هاتفك وحسابك على فيسبوك ومعرفة ما تبحث عنه في محركات البحث، بوسعها أن تراقب اتصالاتك السياسية ونشاطاتك، وبالتعاون مع شركات الإنترنت، تجمع عنك المعلومات وتخزنها لحين الحاجة إليها، وهي أساليب أسستها العريضة «بالسرقة»، ليست هذه المعلومات ملكية عامة، إنها خاصة بنا. ولا ريب في أن الموقعين على العريضة يضعون في أذهانهم ما كشفه الخبير التقني العامل السابق في وكالة المخابرات المركزية الأميركية إدوارد سنودن في الشهر الماضي من عمليات تنصت هاتفية ورقمية جائرة النطاق على يد أميركا وحلفائها الغربيين.

وعلى هذه العمليات علقت الرواية الديمقراطية جان تيلر التي ساهمت في إخراج العريضة، «إننا مصعوقون لعدم احتياج المزيد من الناس عليها». وفيما تشدد العريضة على أن «من حق كل البشر ألا يراقب مراقب أفكارهم وبياناتهم الشخصية يتعرضون لتهديد المراقبة أكثر من غيرهم من المواطنين، ولكن عملهم ذاته يجعلهم أكثر تائراً باخطارها وتميزاً لها، فهم وفقاً لتيلر يتعاظمون دوماً مع الأسئلة الفلسفية الكبيرة في الحياة».

كارهو الحرية

الواقع أننا في حاجة ماسة إلى الضغط المعنوي العالمي من أجل ضمان أن يحسد السياسيون من «الغزو الجماعي لخصوصيتنا» - كما أسمته جو جلانفيل مدير مؤسسة بين الإنجليزية - من قبل جهازي المخابرات في بريطانيا وأميركا - رائدي التجسس في العالم أجمع. ولم يغيب عن موقعي العريضة تسديد سهام الإداة الضمنية إلى برنامج التجسس التابع لوكالة الأمن القومي الأميركية، والمقابل البريطاني لها المتمثل في مقر الاتصالات الحكومي،

◀ في يوم حقوق الإنسان العالمي نشرت العريضة مطالبة الأمم المتحدة بإصدار «قانون دولي للحقوق الرقمية» واحترام الحقوق الديمقراطية الأساسية والحق في الخصوصية، ودعت الحكومات إلى التوقيع على الميثاق والالتزام به

من بين الموقعين على البيان:

- التركي أورهان باموق
- الجنوب أفريقي جي إم كويتزي
- النمساوية الفريدا يلينك
- الألماني غونتر غراس
- السويدي توماس ترانسترومر



توماس ترانسترومر



غونتر غراس



ألفريدا يلينك



جي. إم. كويتزي



أورهان باموق



أيها العابر في العالم انتبه الأخ الأكبر يراقب!